التي تسمح بها الارتباطات الاستراتيجية الكبرى بين البلدين « لمساعدة » اسرائيل على التخلص من مرحلة « ركوب رأسها » بأسرع ما يمكن والعودة الى الحظيرة الامريكية بشكل كامل وتام كالسابق . وقد أوضحت عدة مصادر امريكية حدود اعادة النظر هذه وطبيعتها في اكثر من مناسبة . فقد أعلن الناطق باسم الوزارة الخارجية الامريكية في معرض توضيحه للمراجعة التي ستخضع لها العلاقات الامريكية الإسرائيلية بان « موضوع استمرار المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل امر مفروغ منه » وأن درجة هذا الدعم هي التي قد تتأثر فقط . كذلك أكد الناطق أن برنامج امريكا في مساعدة اسرائيل « سيمر عبر اقنية الكونغرس المعتادة » وفي هذا تطمين كبير لاسرائيل اذ ان عنف تأييد الكونغرس لها اشهر من ان يعرف . وحول الموضوع ذاته اعلن كيسنجر نفسه ان بلاده لا تنوي القيام بأية عمليات تأديبية او تخفيض المساعدات الخارجية الى اسرائيل ومصر بسبب فشل مهمته . وأكد ان مسألة قطع المساعدات غير واردة ابدا في عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية . وفي ٢٧ اذار ١٩٧٥ عاد كيسنجر الى مناقشة هذا الموضوع في مؤتمر صحافي أكد فيه ان اعادة تقييم السياسة الامريكية « ليست موجهة ضد اسرائيل » ولا تهدف الى « خفض المعونات لاي من دول المنطقة » بل الغاية منها تحقيق السلام في المنطقة . اما بالنسبة للمستقبل القريب فقد وجه الوزير الامريكي نداء قويا الى الدول المعنية كي « تتحمل مسؤولية الاعتدال في اقوالها وافعالها وتمتنع عن اصدار التهديدات » . كما اوضح التصور الامريكي لانعقاد مؤتمر جنيف بقوله ان بلاده تؤيد اجراء محادثات منفصلة في جنيف عوضا عن محادثات تشترك فيها كل الاطراف في آن واحد . وفي الواقع فقد وردت انباء تفيد انه تم تأجيل زيارة الطيارين الاسرائيليين الذين كان يفترض ان يذهبوا الى امريكا لتجربة طائرة « ف ـ ١٥ ايغل » والتدرب عليها . كما جرى ارجاء اتمام بعض اتفاقات المساعدات العسكرية لاسرائيل ريثما تنتهي عملية اعادة النظر الامريكية في سياستها في المنطقة . كما اعلن وزير الدفاع الامريكي ان بلاده ملتزمة بأمن اسرائيل ولكنها لن تدخل في التزامات عسكرية جديدة معها قبل انتهاء الرئيس فورد من اعادة تقييمه للسياسة الامريكية في المنطقة . لكنه استدرك قائلا ان الشحنات الكبيرة من الاسلحة التي تلقتها اسرائيل حتى أول شهر نيسان تضعها في مركز افضل عسكريا مما كانت عليه في اي وقت سابق . ولم تفت وزير الدفاع فرصة توجيه التهديد مجددا الى الدول العربية في حال قيامها بحظر النفط مجددا حيث قال ان رد الفعل الامريكي على مثل هذه الخطوة « سيكون هذه المرة اقوى من المرة الماضية » . كذلك طلبت الولايات المتحدة تأجيل الزيارة التي كان ينوي القيام بها وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريز الى امريكا باعتبارها « سابقة لاوانها » بسبب انهماك الحكومة الامريكية في اعادة تقييم سياستها . وقد علق وزير خارجية اسرائيل السابق ابا ايبان على كل هذا بقوله أن الخلاف الحالي بين اسرائيل وامريكا هو اعمق مما كان يظن ولكنه لا يشكل ازمة بل مجرد سوء تفاهم لان العلاقات الحسنة مع الولايات المتحدة اهم بكثير بالنسبة لاسرائيل من تسوية الخلافات مع العرب .

وردا على بعض الانباء التي ترددت حول عزم كيسنجر تجديد مهمته بالعودة في المستقبل القريب الى البلدان المعنية في الشرق الاوسط ، اعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية أنه لا أساس من الصحة لهذه الانباء كما اكد ان الانباء التي ترددت حول قيام مصر واسرائيل بارسال مندوبين عنهما الى واشنطن لاجراء مباحثات هناك غير صحيحة . وبين ان حكومته لم تحصل على اية اقتراحات جديدة من اسرائيل تسمح باستئناف مهمة كيسنجر على الرغم من ان الاطراف المعنية ما زالت تريد من الولايات المتحدة مواصلة مساعيها السلمية .

اما على الجانب المصري فقد تلخص رد الفعل على انهيار مهمة كيسنجر بالنقاط التالية :

١ ـ كان الترقب كبيرا بالنسبة للاتجاه الذي ستأخذه السياسة المصرية نتيجة فشل مهمة كيسنجر . وكان التساؤل المطروح هو ما اذا كان الرئيس السادات سيستمر في السياسة ذاتها التي يفترض انها فشلت مع فشل المهمة الامريكية ام أنه سينهج نهجا مغايرا كما هدد بأنه سيفعل في اكثر